الخصائص

وهذا مشبه بخفت وأردت . وحكى ابن الاعرابي في طننت طَنَنْتٌ . وهذا كله لا يقاس عليه لا تقول في شَمِمْتُ : شَمِمْتُ ولا شَرِمْتُ ولا فِي (أَقْضَيْتُ : أَقْضَيْتُ) .
فأما قول أبى الحسن في مثال اطمأن من الضرب : اضرب وقول النحويين فيه : اضرب فليس تحريفا وإنما هذا عند كل واحد من القبيلين هو الصواب .
ومن تحريف الفعل ما جاء منه مقلوبا كقولهم في امضحل : امضحل وفي أطيب : أيطب وفي أكفهر : اكرفه وما كان مثله . فأما جذب وجبذ فأصلان لأن كل واحد منهما متصرف وذو مصدر كقولك : جذب يجذب جذبا وهو جاذب وجبذ يجبذ جبذا وهو جابذ وفلان مجبوذ ومجذوب (فإذا) تصرفا هكذا لم يكن أحدهما بأن يكون أصلا لصاحبه أولى من أن يكون صاحبه أصلا له .
وأما قولهم : أيس فمقلوب من ينس . ودليل ذلك من وجهين .
أحدهما (أن لا مصدر) لقولهم : أيس . فأما الإياس فمصدر أست . قال أبو علي : وسموا الرجل إياسا كما سموه عطاء لأن أست : أعطيت . ومثله